المتصوفة وجمهور المقلدين اليهم من المسلمين وعلى ذلك
جرى كثير من الصحابة والسلف الصالحين رضوان الله عليهم
اجمعين لكن الله تعالى امر موسى بالتداوي مع ان الظاهر
انه عليه السلام عمل بالعزيمة حيث ترك التداوي اما الاول انكر القطع
في المداوات كما يدل عليه قوله تعالى من اودع العقاقير المنافع
غيري او انكر الرخصة في التداوي وذهب الى وجوب
التوكل كما يدل عليه قوله اردت ان تبطل حكمتي بتوكلك
لان امره تعالى لعدم كون التوكل عزيمة واستدلوا على ذلك
بوجوه منها قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون في صدد المدح
فيدل على فضيلته وايضا قد مدح الله الصبر في غير موضع
من كتابه ومن جملة الصبر على الامراض ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رض اريت الامم بالموسم
فرايت امتي قد ملؤا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم وهيأتهم
فقيل لي ارضيت قلت نعم قيل لي ومع هذا سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يكتوون و
لا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
فقال عكاشة رض ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم
اجعله

اجعله منهم ثم قام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه
الصلوة والسلام سبقك بها عكاشة ومنها ما روي المغيرة
بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكتوى واسترقى
فقد برئ من التوكل رواه الترمذي ومنها ما روي عن عمران
بن حصين انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فا
بتلينا فاكتوينا كيات فوالله ما افلحنا ولا انجحنا رواه ابو دا
ود والترمذي وايضا وقد ورد في هذا الباب اثار كثيرة
من اكابر الاصحاب منها ما روي عن ابي بكر الصديق رض انه قيل له
الا ندعو لك طبيبا قال قد راني فقال اني فعال لما يريد ومنها
ما روي انه قيل لابي الدرداء في مرضه ما تشتكي قال ذنوبي
قيل فما تشتهي قال رحمة ربي قيل افلا ندعو لك طبيبا قال الطبيب
امرضني ومنها ما روي انه قيل لابي ذر داء رض وقد رمدت
عيناه لو داويتهما فقال اني عنهما مشغول فقيل لو سالت
الله ان يعافيك فقال اسأله فيما هو اهم منهما وقال عمران
بن حصين حين اكتوى كما تقدم كنت ارى نورا واسمع صوتا
وسلم على الملائكة م فلما اكتويت انقطع ذلك عني وكان
يقول اكتوينا كيات فوالله ما افلحنا ولا انجحنا ثم تاب

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)